

أُتدرب

في نموذج الاختبار حتى أنمي المهارات القرائية والمعرفية، وأُسعى إلى توظيفها في الحياة اليومية، وتوجيهها نحو اكتساب الخبرات وتوسيع المدارك؛ ممّا يزيد من فرص التعلم مدى الحياة.

أنا طالب مُعدّ للحياة، ومُنافس عالمياً

نموذج اختبار (هـ)

أقرأ النصّ، ثم أجيب:

لا تخشَ الفشل *

إن سلوك طرق المعالي سمة للأفراد المتميزين، فالوطن أحوج ما يكون إلى المبادرات والمشاريع التي تتطلب إقداماً وجسارة وعدم تردد.

ومن الخطوات التي تُعين الفرد في التغلب على الشعور بالتردد ما يأتي:

الخطوة الأولى: أعد تعريف الفشل:

كثيرٌ مما يعتبره الناس فشلاً لا يكون في الحقيقة كذلك، بل قد يكون على العكس من ذلك نجاحاً ورشاداً وفلاحاً. ولو تأملت قصة نوح ﷺ مع قومه لوجدتها من أفضل ما يُعيد تعريف الفشل لدى الإنسان، فقد مكث ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعو قومه ليلاً ونهاراً، سراً وجهاً بشتى الطرق والوسائل، بالجدل والحجة والموعظة...، ثم كانت النتيجة أنّ ذلك لم يزد قومه إلا فراراً وإعراضاً، ولم يؤمن معه إلا قليل، فهل ذلك يعني فشل نوح ﷺ في أداء رسالته؟ والجواب بكل تأكيد: لا. فنجاحه في الحقيقة لم يكن مرتبطاً بعدد من آمنوا معه، بل بكونه بذل الجهد، وبلغ الرسالة، وجاهد في إيصالها بأفضل الوسائل، وصبر وصابر، ثم بعد ذلك لا يضُرُّه أنهم لم يستجيبوا، فهو لم يقصّر، ولم يتوان، وقد كان العيب منهم؛ فهم الفاشلون الذين جاءتهم فرصة السعادة والنجاة فكفروا بها ورفضوها!

نحن بحاجة إلى الأنفكاك عن المفهوم المادي الضيق والمُختزل للنجاح، وإعادة تعريفه ليتوافق مع التصوّر الإسلامي للحياة؛ فهذا يُسهّل الكثير من الأمور في مسيرة الإنسان، ويزرع في نفسه طمأنينة يعلم من خلالها أن ليس عليه إلا أن يسعى، وأن يبذل جهده في ذلك ليكون ناجحاً، سواء تحققت الغاية التي سعى لأجلها أم لا.

* أحمد يوسف السيد، إلى الجيل الصاعد، الطبعة الثانية، ١٤٤٠هـ (بتصرف).



الخطوة الثانية: هَوْنٌ من أثر الإخفاق:

إن الذي يطمحُ إلى المعالي ويرغب في تحقيق إنجاز كبير في حياته عَلَيْهِ أن يتجنَّب اليأس، وليصاحب الأمل، ويُصادق العزيمة، ويرافق الإصرار، ولا يجعل الإخفاق يؤثر في استمراره في السعي للنجاح.

الخطوة الثالثة: وَسْعَ دائرة الاهتمامات:

إنَّ مَنْ يجعل طموحه مُنَحْصَرًا في نطاق لا يتجاوز الإطار الماديِّ الملموس الذي يُحيط به فإنَّ آماله قد تتحطَّم سريعاً؛ لأنَّ الدائرة المحيطة به صغيرة ضيقة، فإذا فَقَدَ بعض مكتسباته فيها فسيشعر أنه فَقَدَ شيئاً كبيراً، أو أنه خسر كل شيء، بينما كان عليه أن يُوسِّع دائرة اهتماماته، ويرفع سقف طموحاته، وأن ينظر بعينين: عين للدنيا وعين للآخرة، فيعمل للدنيا ويتيقَّن أنه مُثَاب ومُأجور على عمله وسعيه، وأنه سيلقى ثواب سعيه في الآخرة، ومن ينظر لِمَسْرَّة المستقبل تهون عليه متاعب الحاضر.

الخطوة الرابعة: اسْعُ إلى تحقيق النتائج الجيدة لا إلى الكمال التام:

النقص صفة بشرية، ومن الجيد أن يسعى الإنسان إلى التقليل من آثارها دائماً، ولكن لا ينبغي له تعليق النجاح والفلاح على الخلو التام من النقص؛ فهذا لا يمكن أن يتحقق دائماً. ووجه الإشكال في طلب الكمال التام هو أن الإنسان قد يمتنع عن الإسهام في كثير من المبادرات النافعة، والمشاريع الطيبة - حتى مع احتياج الناس إليها- وذلك بسبب عدم ثقته بالنتائج، وخوفه من وجود النقص، لكن المطلوب هو السعي لتحقيق أفضل النتائج، مع الحرص على الإقتان، والتخطيط، وتجنب السلبيات.

الخطوة الخامسة: ارسُم خطة لنفسك، واجعل فيها مؤشرات للنجاح:

إنَّ الشعور بالإنجاز يُكسِب الإنسان الثقة وبيعت فيه الأمل، وهذا الإنجاز حين يكون مخطئاً له ثم يتحقق وفق ما خطط فإن الفرح به يزداد، وآثاره تكون أكبر من الإنجاز غير المخطط له. ويبدو أنَّ كثيراً من الراغبين في التميّز يَقْعُون في فخ الخطط المعقّدة أو المثاليّة، مع وجود عُقْدة الكمال لديهم من الأصل، فيدفعهم ذلك إلى ترك التخطيط في حال الإخفاق ولو لمرّة واحدة، بينما المطلوب منّا أن نضع خطة معقولة متوقعة النجاح، ونكتبها على مراحل، ومع كل مرحلة يكون المرء قد حقق شيئاً من الإنجاز والنجاح، وتذكّر دائماً أن الكمال عزيز، وأن المطلوب منّا الاجتهاد وبذل الأسباب، وأن كثيراً من الناس يُحرّمون الخير الكثير لتهيّبهم خوض غمار المعالي بسبب خوفهم من الإخفاق والفشل.



قَرَأْتُ النَّصَّ السَّابِقَ، وَسَأْجِبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

الأسئلة	
١. يرى الكاتب أن سبب امتناع كثير من الأفراد عن سلوك طريق المعالي هو:	٥. من وجهة نظر الكاتب: كيف كانت قصة نوح -عليه السلام- مع قومه من أفضل ما يُعيد تعريف الفضل لدى الإنسان؟
أ. الكسل والخمول.
ب. صعوبة طُرُق المعالي.
ج. عدم توافر الوسائل المُعِينة.
د. الخوف من الإخفاق.
٢. (توسيع دائرة الاهتمام) تعني أن:	٦. في ضوء النص السابق: ما المفهوم الحقيقي للنجاح الذي تكون لديك؟
أ. ننظر إلى نتائج أعمالنا في الحاضر والمستقبل.
ب. نعمل على مشروعات متعددة في وقت واحد.
ج. نكسب أكبر قدر من اهتمام الناس بأعمالنا.
د. نعمل على أشياء مهمة.
٣. من أبرز العوامل المساعدة على النجاح أن:	٧. كيف يمكنك التغلب على الخوف والتردد عند القيام بعمل ما؟
أ. نضع خطة مثالية.
ب. نضع خطة معقولة.
ج. نبادر للعمل بدون تخطيط.
د. نسعى إلى تحقيق الكمال التام.
٤. تَرَكَ البحث عن التميز بسبب الخوف من الإخفاق لا يؤثر على الفرد نفسه فقط، بل يؤثر على الوطن كاملاً. وضح ذلك.	٨. حين ترغب في القيام بمشروع نافع قد تجد من يُثبِّطك عن القيام به خشية عدم النجاح فيه. كيف تتعامل مع هؤلاء؟
.....
.....
.....

